

البرق الشامي

% أسافر عنك أبغي العز منه % % مدل في الهدوء وفي الهدون % % حويت فضيلة العالي
ولكن % % رأيت الدون يحوي الحظ دوني % % صفا ورد الزلال لواردیه % % ومثلي ليس يظفر
بالأجون % % لقد جمحت حظوظي بي وماذا % % تفيد رياضة الحظ الحرون % % ولا لوم إذا لم ألق
كفوا % % إذا عنست إيكاري وعوني % % وليس سوى تقي الدين مولى % % زمانی في ذراه يتقيني
% % وانی بالمدائح اصطفیه % % كما هو بالمنايح يصطفيني % % بنيل ظماء أهل الفضل ريا %
% خصم نواله الصافي المعين % % يبدل فضله رثا وغثا % % لحطي بالجديد وبالسمين % %
% ويوضح منهج العليا بجود % % يجدد منهج الحمد المبين % % رحيب الصدر طلق الوجه ثبت ال
% جنان ندي المحيا واليمين % % غزير الفضل جم الجود ملك % % عديم المثل مفقود القرين %
% أخو العزم المؤيد بالمساعي ال % % تي نجت وذو الرأي المتين % % فعند الجود كالجود
انداقا % % وعند الحلم كالطود الرصين % % له عرض لعافية مزال % % يذود به عن العرض
المصون % % له يوما ندى ووعى عطاء % % وكسر للألوف وللمئين % % صوارمه صوالجة إذا ما %
% رؤوس عداة كانت كالكرين % % وما لطبور أسهمه المواضي % % سوى مقل الأعادي من وكون % %
إذا اعتقل القنا الخطي سالت % % له أعناقها بدم الوتين % % ويحمد منه بطن النسر
ما قد % % شكته لبة الذمر الطعين % % بنو أيوب زانوا الملك منهم % % بحلية سؤدد وتقى
ودين % % ملوك اصبحوا خير البرايا % % لخير رعية في خير حين % % أسانيد السيادة عن
علاهم % % معنعة مصحة المتون % % كأن لدان سمرهم أفاع % % تصرفها القساور في العرين %
% عزائمهم متى نهدوا لغزو % % مفاتيح المعافل والحصون %